بريدك موسم الرؤيا

أحمد بلحاج آية وارهام

خَدَرٌ كَمَا ٱلاشْرَاقُ
يَنْفُخُ فِي رَمَادِي ٱلضَّوْءَ
يُدْخِلُنِي اِلَى بَهْوِ ٱلْبِشَارَةِ،
اَيَّ وَعْدٍ ذَرَّتِي تَحْسُو؟
هُوَ ٱلتَّصْرِيفُ

وَٱلاَلَقُ ٱلْمُتَوَّجُ بِٱلْحُبُورِ
هُوَ ٱنْدِقَاقُ تَرِيكَة ٱلاَسْمَاءِ فِي وَهَجِ ٱلشُّعُورِ،

دَمُ ٱلتَّوَاجُدِ حُرْقَةٌ
وَاِشَارَةُ ٱلذَّبْحِ ٱفْتِرَارِي.
(فَٱخْرُجْ عَلَى ٱلاَشْيَاءِ
ضِمْزُكَ خَاتَمٌ

وَاِذَا خَطَوْتَ
فَلاَ تَخَفْ.
عَقِبَاكَ اِنْ دَمِيَتْ
عَلَى عَيْنِي
فَلاَ تَأْنَفْ
فَأَنْتَ لِحَائِطِ ٱلْوِجْدانِ تُولِمُ دَمْعَةً
اَعْنَابُهَا ثَغْرٌ
وَبَسْمَتُهَا كَمَا ٱلْعُتْبَى

تُبَسْمِلُ لِلظِّلاَلْ،

فَٱنْهَضْ
بَرِيدُكَ مَوْسِمُ ٱلرُّؤْيَا
وَغَفْوَتُكَ ٱلْغِلاَلْ).